

"سيبقى بين المسلمين دوماً من يذكّرهم أنّ الأمور لم تكن دوماً سلطة كما هي اليوم، وأنّهم حاصروا فيينا مرتين، وفتحوا الأندلس، وخرج منهم علماء، يوم عاشوا في ظلّ الدين والخلافة. تاليًا، من يريد منهم للمجد التليد بعثاً، فعليه بالعودة إلى بنائه التحتية الإيديولوجية والشعرية: الإسلام. استطراداً، ستبقى الردة الماضوية عقبة جباره بوجه العلمنة في عالم الإسلام إلى أبد غير منظور. ثمّ أنّ الغرب جرد المسلمين من الكثير؛ لو يقبلون على العلمنة، يكتمل انتصاره عليهم بضرب دينهم وشخصيّتهم. العلمنة في أوروبا انتصار بعض الغرب على بعضه الآخر. العلمنة في عالم الإسلام انتصار حضارة على أخرى؛ وأخر ما يريده جلّ المسلمين اليوم اهداه الغرب انتصاره الأخير عليهم، والأسمى".